

منصرفي من العراق يوم الجمعة، وكان قد حضروا الجامع للصلاة، وسمعت أن الأديب الحسن بن بندار البروجردي، وكان فاضلاً سفاراً، نزل عليهم بسنجار ودخل مسجداً لهم، فسأله واحد من اليزيدية ما قولك في يزيد؟ فقال: أيش أقول فيمن ذكره ا في كتابه في عدة مواضع، حيث قال: (يزيد في الخلق ما يشاء) و(يزيد ا الذين اهتدوا هدى) قال: فأكرموني وقدموا لي الطعام الكثير... (1).

لقد (تولى يزيد بن معاوية الخلافة على كراهية من كثير من المسلمين، ثم وقعت في زمنه كوائن كقتل الامام الحسين (عليه السلام)، والعدوان على أهل المدينة، ونقلت عنه أمور من الاستهانة بالدين، والاستهتار بالشرب أكثر في القال والقال، وتسبب عن ذلك تشعب الآراء فيه، فذهب الشيعة فيه مذهباً معروفاً، وافترق أهل السنة، فمنهم من غالى في بغضه وأجاز لعنه، ومنهم من اقتصد، ومنهم من خالف وحسن الظن، وكان من هؤلاء الشيخ عدي بن مسافر فقد طفرنا بنسخة عتيقة من عقيدته ناقصة من آخرها رأيناها يقول فيها: وان يزيد بن معاوية رضي ا عنه امام وابن امام، ولي الخلافة وجاهد في سبيل ا، ونقل عنه العلم الشريف والحديث، وانه بريء مما طعن فيه الروافض من أجل قتل الحسين رضي ا عنه، وغير ذلك منبوذ ومهجور الطاعن فيه. اهـ. فمن هذا القول نشأ اعتقاد اليزيدية في يزيد فانهم تولوه أولاً تبعاً لرأي شيخهم، ثم جروا فيه على ما جروا عليه من الغلو في غيره فجعلوه ولياً ثم نبيا، وما زالوا به حتى اتخذوه الها من الآلهة السبعة حين تمادوا في الضلال واستغرقوا في السخافات والأوهام). (2)

هذا مجمل ما يمكن نشره عن كيفية تسمية هذه النحلة (العدوية) بالطائفة اليزيدية في الوقت الحاضر، وفوق كل ذي علم عليم. (يتبع).

(1) كتاب (الانساب) للسمعاني (الورقة 600) في مادة يزيد.

(2) أحمد تيمور في رسالته (اليزيدية ومنشأ نحلته) القاهرة 1347 - ص 44.